

تقرير حقوقي يوثق

# قتل وإصابة مدنيين بقصف سياراتين لمدنيين متسوقين في الطريق العام

منطقة خدلان - مديرية مستباء - محافظة حجة

الأربعاء ١٣ مارس ٢٠١٩



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



الجمهورية اليمنية

المركز القانوني للحقوق والتنمية

تقرير حقوقي يوثق  
**مقتل وإصابة مدنيين**  
**بقصف سيارتين لمدنيين متسوقين في الطريق العام**

منطقة خدلان - مديرية مستبأ - محافظة حجة

الأربعاء 13 مارس 2019

إعداد/ المركز القانوني للحقوق والتنمية

عبر محامين وباحثين وراصدين حقوقيين في الوحدات التالية:

وحدة الرصد والتوثيق

وحدة التقاضي

وحدة الترجمة

وحدة المعالجة الإلكترونية

## فهرس التقرير

4	تفاصيل الواقعة:
5	إفادات شهود عيان
6	نتائج الواقعة:
7	وصف الانتهاك وفقاً للقانون الإنساني الدولي:
7	توصيات المركز:
8	ملحق رقم (1.) أسماء وبيانات الضحايا القتلى من المدنيين
8	ملحق رقم (2.) أسماء وبيانات الضحايا الجرحى من المدنيين
9	ملحق رقم (3.) أسماء وبيانات المنشآت المدنية المدمرة والمتضررة

## تفاصيل الواقعة:



الجريح مسن الحاذق تحت العناية المركزة  
بمشفى الجمهورى - صنعاء

عند ظهيرة يوم الأربعاء الموافق 13 مارس 2019م، شنت طائرة حربية للتحالف السعودي غارة جوية على سيارتين تقل مدنيين متسوقين كانوا في طريق عودتهم من سوق الهيجة إلى منطقتهما بغافرة في محافظة صعدة، تتبع السيارتين المواطنين: هادي حسين معصير وأحمد جابر الزبيري استهدفتهما الغارة الجوية أثناء

مرورهم بالخط الرملي بمنطقة خدلان- مديرية مستبأ- محافظة حجة، أسفرت عن جريمة وحشية بحق المدنيين المتسوقين في اليمن التي تضاف إلى المجازر التي يرتكبها التحالف السعودي، حيث راح ضحيتها (6) مدنيين قتلى بينهم امرأة مسنة أحالتهم الغارة إلى أشلاء وأوصال صغيرة متناثرة وبعضها تفحمت جراء النيران الهائلة التي سببتها الغارة الجوية، بشاعة وفضاعة المجزرة ظاهرة للعيان من خلال المشاهد الموثقة بالصور الفوتوغرافية ومقاطع الفيديو التي تداولها ناشطون في وسائل التواصل ومواقع الانترنت.

أسماء الضحايا القتلى هم: هادي حسين معصير 70 عاماً، جابر علي أبو زيد 60 عاماً، يحيى جابر أبو زيد 28 عاماً، صادق علي جابر دريدح 35 عاماً، أحمد جابر الزبيري 37 عاماً، ووالدته عائشة حسن دريدح 65 عاماً، أحد الضحايا وهو جابر علي أبو زيد فارق الحياة أثناء وصوله قسم الحروق بالمشفى الجمهورى بالعاصمة صنعاء.

كما جرحت الغارة بقية المدنيين المتسوقين وهما: حسين محمد جابر الحاذق 40 عاماً، أصيب بحروق من الدرجة الثالثة والثانية وحالته خطيرة للغاية، يخضع للملاحظة المركزية بالمشفى الجمهورى والجريح الآخر علي حسين شعثلي 50 عاماً. السيارتان المستهدفتان أحالتهم الغارة إلى حطام وأحرقتهم وكافة حمولتهما من الأغذية وزيت الطهي.

## إفادات شهود عيان

### جابر محمد جابر الحاذق، 26 عاماً، شاهد عيان وشقيق أحد الجرحى قابلناه أثناء تواجده بقسم الحروق بالمستشفى الجمهوري بالعاصمة صنعاء مع أخيه الجريح حسين الحاذق وتحدث لنا عن تفاصيل الواقعة قائلاً:

في الصباح الباكر من يوم الأربعاء ذهبنا إلى التسوق من سوق الهيجة بمديرية مستبأ لشراء الغذاء ومستلزمات عائلتنا الضرورية لبقائهم على الحياة استقلينا ثلاث سيارات، السيارة الأولى تابعة لهادي حسين معصير يقودها أحد جيرانه اسمه يحيى جابر أبو زيد ومعهم أخي حسين الحاذق والسيارة الثانية تابعة لأحمد جابر الزبيري يرافقه شخصين ووالدته التي ذهبت معه لإجراء فحوصات طبية بمشفى عبس الريفى وأنا كنت على سيارة علي محمد مكنش تبضعنا بعد وصولنا سوق الهيجة أما أحمد الزبيري ذهب لمعالجة والدته بمشفى عبس، انتظرناه حتى عاد إلينا عند انتهائنا من التسوق قررنا العودة وغادرنا سوق الهيجة منطلقين إلى منطقتنا المعروفة غافرة - مديرية الظاهر - محافظة صعدة، كانت سيارتي هادي معصير وأحمد الزبيري تمران أمامنا كانت المسافة تقريباً نصف كيلو متر تفصل بين السيارة التي كنت عليها والسيارتين وأثناء مرورنا بالخط الرملي بمنطقة خدلان بمديرية مستبأ وقفت سيارة هادي معصير لنفاد الوقود ووقف أحمد الزبيري بسيارته جوارها ونزل يسحب قليل من الوقود من سيارته للسيارة المتوقفة، في تلك اللحظات شاهدت صاروخ جوي عندما استهدف السيارتين رأيت عندما قذف بإحداهن وأحالتها إلى حطام صغيرة وأجساد المستوقين قذفت بها الغارة في كل اتجاه، كنا مصدومين نزلنا من السيارة التي كنا عليها وتفرقنا في الوادي خشية من معاودة القصف واستهدفنا بغارة أخرى بعد مضي 20 دقيقة ومغادرة الطيران الأجواء تحركنا إلى مكان السيارتين المستهدفتين وجدنا أشلاء وأوصال صغيرة والجزء العلوي من جثة هادي معصير تحترق وتذوب أمامنا، أسفرت الغارة عن رحيل (6) مدينين بينهم والدة أحمد جابر الزبيري وجرح شخصين بحروق خطيرة أحدهم شقيقي حسين الحاذق.

### يحيى حسين حسن، يبلغ من العمر 36 عاماً، شاهد عيان وأحد المتسوقين النازحين وجدناه بالمشفى الجمهوري بصنعاء قابلناه وقال لنا:

عند خروجنا من سوق الهيجة على سيارة علي محمد مكنش سمعت صوت تحليق طائرة بدون طيار للتحالف السعودي رفعت بصري إلى السماء شاهدت الطائرة وهي تتعقب سيارتنا ونحن



عائدين رأيتهما بأم عيني لونها أبيض ولها أجنحة طويلة في المؤخرة أثناء مرورنا بالخط الرملي بمنطقة خدلان على بعد (5) كيلو متر من سوق الهيجة ما شعرت إلا بالغارة الجوية لطائرة حربية سعودية استهدفت سيارتي أحمد الزبيري وهادي معصير توقفنا وكنا على مسافة نصف كيلو متر عن السيارتين المستهدفتين واختبأنا بعد نزولنا من السيارة تحت أشجار على جوانب الخط رأيت السيارة التابعة لهادي معصير تندلع النيران منها والسيارة الأخرى أحالتها الغارة إلى قطع من الحطام الصغيرة، بعد مضي برهة من الوقت من وقوع الغارة استطعت الوصول لتفقد جيرانني المتسوقين الضحايا وعند وصولي وجدت مشاهد مؤلمة وبشعة، أوصال وأمعاء الضحايا متناثرة وبعض من أجسادهم تتفحم أمامنا، والددة أحمد الزبيري لم نجد سوى بعض ثيابها أما جسدها فلم نعثر عليه، شاهدت حسين الحاذق قد قذفته الغارة على بعد 3 متر مصاب بشظايا وحروق خطيرة كنت أقوم بغرف التراب على جسده للتخفيف من آلام الحروق التي سببتها الغارة، وصف المشاهد التي عشت لحظاتها وأنا في المكان المستهدف يفوق حدود وصفة حتى أنني أصبت بقرحة في معدتي نتيجة مشاهدتي لهذه المجزرة البشعة، كل الضحايا مدنيين متسوقين لا يوجد بيننا أي مقاتل أو حتى من يلبس زياً عسكرياً، بين الضحايا مسنين.

## نتائج الواقعة:

الضحايا المدنيين:

الإجمالي	الرجال	النساء	الأطفال	القتلى
6	5	1		
2	2			الجرى

## المنشآت المدنية:

السيارات	المنشآت المدنية
2	تدمير

## وصف الانتهاك وفقاً للقانون الإنساني الدولي:

المركز القانوني اطلع على الواقعة وأجرى تحقيقات ميدانية لمعرفة المنطقة التي تم استهدافها ووجدنا أن المنطقة مدنية وأن المكان المستهدف عبارة عن سيارتين تقلان مدنيين متسوقين ولا توجد أي أهداف عسكرية في تلك المنطقة الأمر الذي يؤكد أن ما قامت به قوات التحالف هو استهداف متعمد للمدنيين والمنشآت المدنية وهي جرائم يعاقب عليها القانون الدولي، وخرقاً للمبادئ والقيم التي أجمعت عليها المجتمعات المتحضرة. ومجرد استمرار السعودية وتحالفها في قتل واستهداف الأطفال والنساء والمدنيين ما هو إلا جريمة بشعة تضاف إلى الجرائم التي ما زال التحالف السعودي يرتكبها أمام مرأى ومسمع المجتمع الدولي الذي ما زال صامتاً إزاء هذه الجرائم التي يندى لها جبين الإنسانية والتي ستشكل في المستقبل القريب عقبة أمام تكاتف المجتمع الدولي ودفاعه عن الحقوق والحريات بل ستكون هذه الجرائم سوابق دولية في العدوان على المجتمعات والدول.

## توصيات المركز:

- المركز القانوني للحقوق والتنمية يدعو جميع منظمات المجتمع المدني والمنظمات الدولية وخصوصاً منظمات الأمم المتحدة إلى تحمل مسؤولياتها الأخلاقية والإنسانية تجاه ما يرتكبه طيران التحالف السعودي من جرائم بحق البشرية والإنسانية جمعاء.
- كما يدعو الأمم المتحدة ومجلس الأمن إلى الحفاظ على ما تبقى من سمعتها وسرعة العمل على وقف الحرب ووقف نزيف الدم اليمني والحد من ارتكاب الجرائم بحق أطفال ونساء اليمن.
- ويدعو إلى سرعة إرسال لجان تحقيق دولية للتحقيق في هذه الجريمة وغيرها وتقديم مرتكبيها للقضاء الدولي.

## ملحق رقم (1) أسماء وبيانات الضحايا القتلى من المدنيين

م	الاسم	النوع	العمر	نوع الانتهاك	المنطقة / المديرية	المحافظة	مكان الواقعة	تاريخ الواقعة
1	هادي حسين محمد معصير	ذكر	70	قتيل	مستبأ	حجة	خدلان	13 مارس 2018
2	جابر علي علي أبو زيد	ذكر	60	قتيل	مستبأ	حجة	خدلان	13 مارس 2018
3	يحيى جابر أحمد أبو زيد	ذكر	28	قتيل	مستبأ	حجة	خدلان	13 مارس 2018
4	صادق علي جابر دريدج	ذكر	35	قتيل	مستبأ	حجة	خدلان	13 مارس 2018
5	أحمد جابر الزبيري	ذكر	37	قتيل	مستبأ	حجة	خدلان	13 مارس 2018
6	عائشة حسن دريدج	أنثى	65	قتيلة	مستبأ	حجة	خدلان	13 مارس 2018

## ملحق رقم (2) أسماء وبيانات الضحايا الجرحى من المدنيين

م	الاسم	النوع	العمر	نوع الانتهاك	المنطقة / المديرية	المحافظة	مكان الواقعة	تاريخ الواقعة
1	حسن محمد جابر الحاذق	ذكر	40	جريح	مستبأ	حجة	خدلان	13 مارس 2018
2	علي علي حسين شعثلي	ذكر	50	جريح	مستبأ	حجة	خدلان	13 مارس 2018

### صور بعض الضحايا من الجرحى المدنيين



الجريح حسن الحاذق تحت العناية المركزة بمستشفى الجمهوري - صنعاء



### ملحق رقم (3.) أسماء وبيانات المنشآت المدنية المدمرة والمتضررة

م	اسم صاحب المنشأة	نوع المنشأة	العدد	نوع الضرر	المنطقة/ المديرية	المحافظة	مكان الواقعة	تاريخ الواقعة
1	هادي حسين معصير	سيارة	1	تدمير	مستبأ	حجة	خدلان	13 مارس 2018
2	أحمد جابر ناصر الزبيري	سيارة	1	تدمير	مستبأ	حجة	خدلان	13 مارس 2018

صادر عن / المركز القانوني للحقوق والتنمية - اليمن - صنعاء